مجلة كلية الآثار بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

دِرهم نُحاسي نادر ضرب حسام الدين يولق أرسلان الأرتقي (٥٨٠ـ٥٩٧ هـ/١١٨٤ـ١٢٠٠م) حِدادًا على وفاة صلاح الدين الأيوبي عام (٥٨٩هـ/١١٩٣م)

إعداد

د. مروه عادل إبراهيم عبدالجواد

مدرس الآثار الإسلامية بقسم الآثار الإسلامية

كلية الآثار- جامعة الفيوم

دِرهم نُحاسي نادر ضرب حسام الدين يولق أرسلان الأرتقي (٥٨٠-٥٩٧هـ/١١٨٤-١٢٠٠م) حِدادًا على وفاة صلاح الدين الأيوبي عام (٥٨٩هـ/١١٩٣م).

د. مروه عادل إبراهيم عبدالجواد ... مدرس الآثار الإسلامية بقسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار - جامعة الفيوم

مُلخص :

تُعدّ المسكوكات الإسلامية مرآة صادقة تعكس أحداث التاريخ الإسلامي فى شتّى المجالات، السياسية والدينية والمذهبية والإقتصادية والإجتماعية وغيرها. وقد عرضتْ لنا السِكة الإسلامية العديد من فترات الصراع على الحكم، حتى تكون هذه السكة توثيق هام لهذه الأحداث؛ وفى هذه الورقة البحثية يعرض الباحث توثيق لدرهم نحاسي نادر ضربه حاكم الأراتقة فى ماردين حسام الدين يولق أرسلان حزنًا وحدادًا على وفاة صلاح الدين الأيوبي (٥٨٩هـ/١١٩٣م)، وقد عرض الباحث هنا مقدمة عن تاريخ دولة الأراتقة منذ تأسيسها ثم العلاقة التاريخية والسياسية بين حكام الأراتقة والدولة الأيوبية فى مصر والشام، حيث اتخذت هذه العلاقة أطوار مختلفة منها الطاعة، والثورة، والعصيان؛ رغبةً منهم في الإستقلال والإنفصال عن حكم الأيوبيين، وبعد وفاة صلاح الدين الأيوبي ضرب حسام الدين يولق أرسلان هذا الدرهم رغبةً منه فى توضيح حُزنه على وفاة صلاح الدين، ومحاولة لإرضاء الملك العادل أخو صلاح الدين والتقرب منه، حيث احتوى الدرهم على منظر تصويري يُوضح حالة الحداد والحزن الشديد، أما الظهر احتوى على اسم ولقب صلاح الدين، ومكان وتاريخ السك، ثم انتقل الباحث لنقطة هامة وهى توضيح معنى الدرهم النحاسي وسبب ضربه، مستعرضًا انعكاس الأحوال الإقتصادية فى عصر الأيوبيين على العملة من حيث الأوزان، حيث تراوحت أوزان هذه النقود من ١٣:١٨ جم، على اعتبار أنها نقود تذكارية .

الكلمات الدالة :

درهم نحاسي – حسام الدين يولق – حِداد – صلاح الدين الأيوبي – الأراتقة

A rare copper dirham minted by Hussam al-Din Yulaq Arslan al-Artuqi (580-597 AH / 1184-1200 AD) mourning the death of Salah al-Din al-Ayyubi in the year (589 AH / 1193 AD).

Abstract:

Islamic coins are an honest mirror that reflects the events of Islamic history in various fields, political, religious, sectarian, economic, social and others.

In this research paper, the researcher presents documentation of a rare copper dirham minted by the ruler of **Artuqid** in Mardin, Hussam al-Din Yulaq Arslan, mourning and mourning the death of Salah al-Din al-Ayyubi (589 AH / 1193 AD). Yubis, and after the death of Salah al-Din al-Ayyubi, Husam al-Din Yuliq Arslan minted this dirham in his desire to clarify his grief over the death of Salah al-Din, and an attempt to please and approach the just king, Salah al-Din's brother. Weights: The weights of these coins ranged from 13:18 gm, as they are commemorative coins.

Key words:

Copper Dirham- Hussam al-Din Yulaq - mourning - Salah al-Din al-Ayyubi – Artuqid

أصل الأراتقة:

"بنو أرتق" هم أسرة تركمانية الأصل، تُنسب إلى قبيلة الدوغر (Döğer) التركمانية، وهي إحدى العشائر التي تنتمي إلى قبيلة الأوغوز أو الغُزّ (OĞUZLAR)[1]، وسُميّت هذه الأسرة بالأرتقية نسبة إلى مؤسسها، وقائدها التركماني "أرتق بن أكسك أو أكسب" ويُلقّب بظهير الدين، وهو جدّ الملوك الأرتقية[2]، وكانت هذه القبيلة ضمن القوات السلجوقية والتى عمل سلاطينها على استِمالة زُعماء هذه القبائل ونجحوا فى تكوين الإقطاعات والإستقلال الذاتي، كما سعوا إلى جذبهم إليهم بمختلف الوسائل كتفويض قيادة بعض الحملات العسكرية وتعليم أبنائهم الوظائف العسكرية والإدارية[3].

وكان أرتق من مماليك السلطان السلجوقي مُلكشاه بن ألب أرسلان ثالث سلاطين السلاجقة الذي حكم بين (٤٦٥-٤٨٥هـ/١٠٧٢-١٠٩٢م)، وقد قدّم أرتق للسلطان العديد من الخدمات العسكرية الجليلة مما كان له دورٌ كبيرٌ فى ظهوره على مسرح الأحداث السياسية حيث قام بالعديد من الأحداث الهامة فى آسيا الصغرى، ففي عام ٤٧٠هـ/١٠٧٧م أُرسِل على رأس حملة عسكرية لقتال

---

[1] Dr.org.uyes, Huseyin ali,Mardin artuklari tahiri,Agri Islami Iimler dergisi(Agiid),2020,(6) ,s 161-180 ،p. 158 .

[2] أسماء ابراهيم محمد احمد، بنو أرتق دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ٢٠١١ م، ص ص ٣٣-٣٨.

[3] عماد الدين خليل، الإمارات الأرتقية فى الجزيرة والشام (٤٦٥-٨١٢هـ/١٠٧٢- ١٤٠٩م) أضواء جديدة على المقاومة الإسلامية للصليبين والتتر، مؤسسسة الرسالة، مكتبة المهتدين الإسلامية، الطبعة الاولى، ١٩٨٠م، ص ٥٨ .

القرامطة، وإخضاعهم للسلاجقة فتمّ له النجاح وأرسل كتابًا إلى بغداد بذلك[٤]، وبعدها بعامين ٤٧٢هـ/ ١٠٧٩م جعله مُلكشاه تحت أمر أخيه تاج الدين تتش[٥] فى الحملة السلجوقية لبلاد الشام، واستطاع أرتق خلال هذه الحملة الإستيلاء على مناطق حلوان والجبل[٦] وضمها لأملاك السلاجقة، وقد أدّتْ هذه الجهود التى بذلها أرتق فى خدمة السلاجقة إلى توليته حلوان والجبل وما يليها من أعمال العراق[٧]، وبعدها عام ٤٧٧هـ/ ١٠٨٤م أرسله ملكشاه على رأس حملة كبيرة لمساعدة فخر الدولة بن جهير[٨] فى حملته العسكرية على ديار بكر[٩].

---

[٤] عماد الدين، الإمارات الأرتقية، ص ٥٩ .

[٥] تاج الدين تتش، هو السلطان ابوسعيد بن ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق (٤٧١-٤٨٨هـ/ ١٠٧٨-١٠٩٥م)، اتصف بالشجاعة والطموح وكاد أن يستولى على أملاك أخوه ملكشاه وقُتل بنواحي الري، راجع. بن الجوزي (الشيخ الامام أبوالفرج بن على ت ٥٩٧هـ، المنتظم فى تاريخ الملوك والامم، الدار الوطنية، بغداد، ج ١٧، ١٩٩٠م، ص ١٩.

[٦] حلوان والجبل، مدينة كبيرة على سفح الجبل المطل على العراق، وهى فى أهميتها تأتى بعد بغداد والبصرة والكوفة وواسط، ومن أهم غلاتها التين والرمان ومناخها غير صحي لكثرة المياه فيها ، راجع الحموي (شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت الحموي ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ٥ مجلدات، بيروت، ١٩٨٤، ج ٢، ص ٢٩٠-٢٩١ .

[٧] عماد الدين خليل، الإمارات الأرتقية، ص ٥٩ .

[٨] الوزير فخر الدولة بن جهير: هو الوزير أبونصر محمد بن محمد بن جهير الثعلبى كان حاكم حلب ثم وُزر لحاكم ميافارقين، ثم للخليفتين القائم بأمر الله والمقتدى لمدة خمسة عشر عام، وقد عُزل عن ديار بكر بالعميد ابى على البلخي، وكان غزير العلم ذو دهاء وكان من أسرة هامه ولد عام ٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م، وتُوفّي عام ٤٨٣هـ/١٠٩٠م، للإستزادة عنه راجع، الذهبي (شمس الدين ابو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى ت ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق، عمر التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٣م/١٤١٣هـ، عدد الأجزاء ٥٢، ج ٣٢، ٣٣، راجع أيضاً، ابن العماد الحنبلي

وكان آنذاك ابن مروان الكردي صاحب الإمارة المروانية فى ديار بكر قد مضى إلى شرف الدولة مُسلم بن قريش العقيلي[١٠] وطلب منه النجدة مقابل إمارة آمد، وعندما نزل بن جهير وجد أن الصلح قد تمّ ومال نحو الصلح لكن أرتق أصرَّ على القتال وعندما علم أصحابه من التركمان بذلك أسرعوا وأشعلوا النيران حول المدينة للحصول على الغنائم[١١]، وكان التركمان أضعاف العرب فهزموهم وتراجع المروانيين عن ميدان القتال وأدرك شرف الدولة المرواني عدم

(أبوالفلاح عبدالحى الدمشقى ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م)، شذرات الذهب فى أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، بيروت ،ج٣، ص ٣٦٩ .

[٩] ديار بكر: هى أحدى الديارات التى يتألف منها إقليم الجزيرة وتنسب إلى بكر بن وائل تقع غرب نهر دجلة، قصبتها آمد ومن مدنها ميافارقين وفافان وحصن كيفا، راجع، المقدسى (شمس الدين ابى عبدالله محمد ت ٣٨٠هـ)، احسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم، مكتب مدبولى، القاهرة، ١٩٩٧م، الطبعة ٣، ص ١٣٨، راجع أيضاً، أسماء طووس؛ اميرة سعايدية، النشاط الأقتصادى فى إقليم الجزيرة الفراتية فى القرنين ٦-٧ هـ/ ١٢-١٣ م، رسالة لنيل درجة الماجستير، كلية العلوم الأنسانية والأجتماعية، الجزائر، ٢٠٢٠م، ص ٦ .

[١٠] مسلم بن قريش، هو شرف الدولة ابوالمكارم تولى حكم نصبيين ثم إقليم سنجار ثم تملك حلب عام ٤٧٢هـ/ ١٠٧٩م، وتوفى فى ١٥- صفر - ٤٨٧هـ / ٥- مارس - ١٠٩٤م، راجع، زامباور، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى، ترجمة / زكى حسن، القاهرة، ١٩٥١م، ص ٢٠٥، راجع أيضاً، جلال إمباركي، علاقة الأمراء الأراتقة شمال الجزيرة بالقوى السياسية المجاورة (٤٩٥-٨١٢هـ/ ١١٠١-١٤٠٩م)، رسالة لنيل درجة الماجستير، الجزائر، ٢٠١٤م، ص٤١ .

[١١] عماد الدين خليل، الإمارات الأرتقية، ص ٦٠ .

جدوى قتال أرتق؛ مما جعله يبذل المال له حتى يستطيع الخروج من آمد فقبل أرتق العرض وتسلل من آمد إلى الرقة[١٢].

ومالبث أنّ وقع خلاف بين أرتق وابن جهير حول الأسرى، وهو الأمر الذى جعل أرتق يُغادر المعسكر ومعه أتباعه من التركمان، وبعدها توجه بن جهير لمحاصرة ديار بكر ولكنه لم يستطع الصمود دون مساعدة أرتق الذى توجه آنذاك للسلطان ملكشاه الذى طلب منه التوجه لفتح مدينة الموصل[١٣]مع عدد من القوات ووافق حكام الموصل تسليم المدينة لكن بحضور السلطان ملكشاه، وبالفعل حضر السلطان وتسلّم المدينة، وبعدها ساعد أرتق السلطان فى القضاء على تمرد أخو السلطان ملكشاه ٤٧٧هـ/١٠٨٤م، وكان لأرتق وقواته دورًا هامًا فى مساعدة السلطان للقضاء على هذا التمرد[١٤].

ولكن هذا الموقف لم يُنسِ السلطان خلاف أرتق مع ابن جهير ومخالفته للأوامر مما جعله يُرسل إليه يتوعده؛ لهذا توجه أرتق نحو الجزيرة وقام فى طريقه بالإستيلاء على السواد والضياع العائدة للسلطان، وكان أرتق فى هذه

[١٢] الرقة، مدينة على الجانب الشرقى من الفرات بينها وبين حران حوالى ٣ أيام، راجع الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٨٠٢

[١٣] الموصل بالفتح وكسر الصاد وهي مدينة مشهورة قليلة النظير كبراً وعظماً وخلقاً، ومنها يقصد الى جميع البلاد، وهي محطة رحال الركبان فهي باب العراق ومفتاح خراسان ومنها يقصد الى اذربيجان، وقيل سميت بالموصل لأنها تصل بين نياسبور ودمشق، وقيل لأنها تصل بين الجزيرة والعراق وقيل لأنها تصل بين دجلة والفرات، وقيل بأن الملم الذي أحدثها اسمه الموصل. الحموي، معجم *البلدان*، جـ ٤، ص ٦٨٢.

[١٤] عماد الدين خليل، الإمارات الأرتقية، ص٦١ .

الفترة قدّ أجرى العديد من الإتصالات مع العقيليين[١٥] لكن هذا الإتفاق لم يتم بسبب مقتل شرف الدولة العقيلي فى معركة دارت بينه وبين سلاجقة الروم فى مطلع عام ٤٧٨هـ/١٠٨٥م بالقرب من أنطاكية[١٦]، ووجد أرتق نفسه مضطرًا إلى البقاء فى الجزيرة؛ وقام السلطان مُلكشاه بمحاولة إسترضائه بعد معرفته بالعديد من العمليات السياسية والتخريبية التى قام بها أرتق مما جعل ملكشاه يُرسل له العديد من الخِلع والذهب حتى يكف عن هذه العمليات وأخيراً قبلها أرتق بعد

[١٥] الدولة العقيلية (٣٨٠-٤٤٧هـ/ ٩٩٠- ١٠٥٥م)، بنو عقيل قبيلة عربية كبيرة، وهي إحدى القبائل الخمس التي يتكون منها بنو كعب المنسوبة للقبائل المضرية، وينتسب بنو عقيل إلى المقلد الأكبر بن جعفر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من العرب العدنانية، وكانت ديارهم قبل انتشار الإسلام في البحرين (شرق شبه الجزيرة العربية) ، وتنسب الى قبيلة عقيل قبائل وبطون مستقلة عنها، مثل آل عامر بني عقيل وهم بنو المنتفق، وبنو خفاجة بن عمر بن عقيل، وبنو عبادة بن عقيل وهم الأقل عددًا بين هذه البطون، تنقلت مساكن القبيلٌة في العديد من المناطق، فكان أول المناطق التي شهدت على تواجد العقيلين هي منطقة نجد، فقد انتقلوا منها جراء الفتوحات الإسلامية كباقي العرب، للإستزادة راجع، القلقشندي (أبو العباس أحمد بن علي ت ٨٢١هـ) ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، المطبعة الأميرية بالقاهرة، ١٩١٤م، جـ ١، ص ٣٩٦ .

[١٦] أنطاكية، بالفتح ثم السكون والياء المخففة وقال عنها الهيثم بن عدى أن أول من بناها انطخيس وهو الملك الثالث بعد الأسكندر الأكبر، وهى بلدة عظيمه ذات سور كبير، وقد نقل إليها الوليد بن عبدالملك قومًا من السند من حملة محمد بن القاسم إلى الحجاج وقال عنها السمعاني أنها من أجمل بقاع الأرض وأكثرها خيراً، للأستزادة راجع، ابن العديم (عمر بن أحمد بن هبه الله بن إبى جراده العقيلى ت ٦٦٠هـ)، بغية الطلب فى تاريخ حلب، تحقيق د/ سهيل زكار، ١٢ جزء(د.ت)، ج ١، ص٩١، الحموى، معجم البلدان، ج١، ص ص ٢٦٦- ٢٦٩ .

إلحاح من قواده، ولكنه أخبرهم أنه لا يستطيع أن ينضم إلى قوات السلطان، وهنا تخلص أرتق من ضغط السلطان ووطدّ مكانه فى الجزيرة وديار بكر[١٧].

الأراتقة فى القدس الشريف[18]:

اختلفت الأحوال بأرتق لدى انضمامه إلى تاج الدولة تُتُش، وما لبث أن أقطعه القدس عام (٤٧٩هـ/١٠٨٦م)، تمهيداً للإعتماد على قدرته العسكرية، حيث لم يشهد حرباً إلا وكان إلا وكان النصر حليفه، إلى جانب الإستفادة من العدد الكبير من التركمان الذين كانوا تحت إمرته والذين عرفوا بإحترامهم له واعتدادهم به فضلاً عن إمكان اتخاذه حاجزاً بينه وبين الفاطميين في مصر، وبعد ذلك استقرّ أمره في القدس وتُوفي بها سنة (٤٨٤هـ/١٠٩١م) مخلفاً إمارة القدس لولديه سقمان وإيلغازي، بعد أن قدّم للسلاجقة خدمات عسكرية كبيرة في جهات عديدة كبيرة خلال حركتهم التوسعية في عهد السلطان ملكشاه (٤٦٥-٤٨٥هـ/١٠٧٢-١٠٩٢م) ، ويُعتبر أرتق بن أكسك واضع الكيان السياسي للأراتقة، وقد استمرَّ أبنائه في القدس حتى سنة ٤٩١هـ/١٠٩٧م ثم خرجوا منها بسبب ما تعرضت له أنطاكية من حروب صليبية، نتج عنها ضعف نفوذ الأراتقة في القدس ثم قصدوا منطقة الجزيرة الفراتية وأسسوا فيها إمارات في مدن[١٩] (دياربكر وماردين وحصن كيفا وخرتبرت و وميافارقين[٢٠]).

---

[١٧] عماد الدين خليل، الإمارات الأرتقية، ص ص ٦٣- ٦٥ .

[18] Dr.org.uyes/Huseyin ali,Mardin artuklari ،p 159 .

[١٩] عماد الدين خليل، الإمارات الأرتقية، ص ص ٦٥- ٦٨ .

[٢٠] ميافارقين، بلدة منها إلى نصبيين ثلاثون فرسخًا، وميافارقين بديار بكر وهى من كور الجزيرة وكان يملكها سيف الدولة وذكرها المتنبي فقال : نجانف عن ذات اليمين كأنها "ترق

والجدول التالي يُوضح حكام الأراتقة فى القدس ومدة حكمهم [٢١]:

م	اسم الحاكم	مدة الحكم
١	أرتق بن أكسك	(٤٧٩-٤٨٤ هـ/ ١٠٨٦-١٠٩١م)
٢	(سقمان – إيلغازى) بن أرتق	(٤٨٤- ٤٩١هـ/ ١٠٩١-١٠٩٧م)

الأراتقة فى ماردين[٢٢]:

لميارفارقين ونرحم، وقد أمتاز أهلها بالعيون السقيمة ولباقة الخدود، وقال عنها القلقشندي، في اللباب بفتح الميم وتشديد المثناة وسكون الألفين بينهما فاء مفتوحه وبعدها راء مهملة ثم قاف وراء وآخر الحروف نون وهى من مدن الجزيرة الفراتية من الإقليم الرابع من الأقاليم السبعة، وقال عنها بن سعيد هي قاعدة ديار بكر، وقال عنها بن حوقل هي بين الجزيزة وبين أرمينية وقال عنها مليئة البساتين، أنظر: الشريش (ابو عباس احمد بن عبد المؤمن بن موسى ت ٦١٩هـ)، شرح مقامات الحريري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية،٢٠٠٦م/ ١٤٢٧هـ، جـ٢، صـ ٨٧. راجع أيضاً: القلقشندي، صبح الأعشى، جـ ٤، ص ص ٣٢٠ – ٣٢١.

[٢١] عماد الدين خليل، الإمارات الأرتقية، ص ص ٦٧- ٦٩ .

[٢٢] ماردين: قاعدةٌ من ديار ربيعة بفتح الميم وكسر الراء، وهى مدينة على أعلى جبل يُشرف على سهل بلدة دنيسر التى تبعد عنها حوالى ٣٥ كيلو متر، وهى فى الأساس قلعة صخرية قديمة البناء اسمها (الباز)، وفى القرن ٤هـ/١٠م نشأ حولها العديد من الأربطة والأسواق والحمامات والمدارس وهى على شكل مدرجات لوقوعها فوق الجبل، وقال عنها بن حوقل أنها بالقرب من نصبيين وأنها قلعة منيعة لا يستطاع فتحها عنوة وبها العديد من الجواهر، وقد وصفها ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان فقال: "ماردين قلعة مشهورة على قمة جبل الجزيرة مشرفة على دنيسر ودارا ونَنصيبِين وذلك الفضاء الواسع، وقُدّامها ربض عظيم فيه أسواق كثيرة وخانات ومدارس و ربط وخانقاوات ودورهم فيها كالدرج كل دار فوق الأخرى وكل درب منها يشرف على ما تحته من الدور ليس دون سطوحهم مانع وعندهم ها عت عيون قليلة الماء، وجل شربهم من صهاريج معدّة في دورهم، والذي لا شك فيه أنه ليس في الأرض كلها أحسن من قل ولا أحصن ولا أحكم"، وتُعدّ من أشهر مدن إقليم الجزيرة الفراتية، بنيت

بدأ عهد "بني أرتق" في ماردين منذ القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي، حيث حكمها فرع من فروع الأسرة الأرتقية وهم أولاد نجم الدين إيلغازي الأول الأرتقي، الذين استقلوا بها منذ عام (٥٠٢هـ/١١٠٨م)، فخضعت ماردين لحكم الأراتقة لمدة تزيد عن ثلاثة قرون (٥٠٢-٨١١هـ/١٤١٠-١١٠٨م)[٢٣]، وقدّ حكموا ماردين بنظام الوراثة، فالأبن يعقب أبوه فى الحكم وأحيانًا تنتقل السلطة إلى الأخ الأكبر فى حالة عدم وجود وريث للأب، أو عدم تمتع الابن بالامكانيات الكافية لذلك، ولكن فى الغالب كان الوريث يخلف أباه على الحكم حتى لو كان طفلاً هذا الأمر الذى أتاح لبعض أفراد الحاشية الأستئثار بالحكم وتوجيه الأمراء الاطفال وفق هواهم، وكانت المؤامرات تتم بداخل البلاط الأرتقى ليس فقط الأمراء وكبار رجال الحاشية، بل بين الامراء نفسهم،[٢٤]واتخذوا ألقاباً تدرجوا فيها إلى مستويات (أمراء ثم ملوك ثم سلاطين)، ولايزال أهل ماردين يفتخرون بهذا التاريخ الحضاري الذي ترك الأراتقة بصمتهم فيه، حيث اتسمت الحياة في ماردين في العهد الأرتقي بالإزدهار والتقدم وانتعاش الحياة الاقتصادية.

على جبل يشرف على السهول الفسيحة المترامية تحته حتى جبال سنجار، كما أن لها حصناً منيعاً لا يستطيع أحد اختراقه. للإستزادة راجع، شاهنشاه بن أيوب (السلطان الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين على بن جمال الدين)، تقويم البلدان، مراجعة وتحقيق/ ماك كوكين رسلان، مطبعة باريس المحروسة بدار الطباعة السلطانية، ١٨٥٠م، ص ٢٧٩، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ٣٩، كى لسترانج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة / بشير فرنسيس، الطبعة الثانية، مؤسسة رسالة بيروت، ١٩٨٥م، ص ص ١٢٥-١٢٧ .

[23] Dr.org.uyes/Huseyin ali,Mardin artuklari ‹p 160.

[٢٤] عماد الدين خليل، نظم دياربكر الإدارية فى عهد الأراتقة، مجلة آداب الرافدين، كلية الأداب، جامعة الموصل، عدد ٦، ١٩٧٥ م، ص ص ٢٩٠ -٢٩١ .

حكام دولة الأراتقة فى إقليم ماردين :

مِرفق جدول للتعريف بسلسلة حكام الأراتقة [٢٥] :

م	اسم الحاكم	فترة الحكم
١	الأمير معين الدين سقمان الأول بن أرتق	٤٩٦-٤٩٨هـ /١١٠٣-١١٠٥م
٢	نجم الدين إيلغازي بن أرتق	٥٠٢-٥١٦هـ /١١٠٨-١١٢٢ م
٣	حسام الدين تي تيمورتاش بن إيلغازي	٥١٦-٥٤٧هـ/١١٢٢-١١٥٢م
٤	نجم الدين ألبي بن تِيمورتاش	٥٤٧-٥٧٢هـ/١١٥٢-١١٧٦م
٥	قطب الدين إيلغازي بن ألبي بن تيمورتاش	٥٧٢-٥٨٠هـ/ ١١٧٦-١١٨٤م
٦	حسام الدين يولق أرسلان	٥٨٠-٥٩٧هـ/ ١١٨٤-١٢٠٠م
٧	المنصور ناصر الدين أرتق أرسلان بن قطب الدين إيلغازي	٥٩٧-٦٣٦هـ/ ١٢٠٠-١٢٣٩م
٨	السعيد نجم الدين إيلغازي بن ناصر الدين أرتق أرسلان	٦٣٦-٦٥٨هـ/١٢٣٩-١٢٦٠م
٩	المظفر قره أرسلان بن إيلغازي	٦٥٨-٦٩١هـ/١٢٦٠-١٢٩٢م
١٠	شمس الدين داود بن قره أرسلان	٦٩١-٦٩٣هـ/١٢٩٢-١٢٩٤م
١١	نجم الدين إيلغازي بن قره أرسلان	٦٩٣-٧١٢هـ/١٢٩٤-١٣١٢م
١٢	العادل عماد الدين علي ألبي بن نجم الدين إيلغازي	٧١٢هـ/١٣١٢م
١٣	شمس الدين صالح بن نجم الدين إيلغازي	٧١٢-٧٦٥هـ/١٣١٢-١٣٦٣م
١٤	المنصور أحمد بن صالح	٧٦٥-٧٦٩هـ/١٣٦٣-١٣٦٧م
١٥	الصالح محمود بن أحمد	٧٦٩هـ/١٣٦٧م
١٦	المظفر داود بن شمس الدين صالح	٧٦٩-٧٧٨هـ/١٣٦٧-١٣٧٦ م
١٧	مجد الدين الظاهر عيسى بن المظفر داود	٧٧٨-٨٠٩هـ/ ١٣٧٦-١٤٠٦م
١٨	الصالح شهاب الدين أحمد بن داود	٨٠٩-٨١١هـ/ ١٤٠٦-١٤٠٨م

[٢٥] للإستزادة عن حكام دولة الأراتقة راجع، الذهبي (شمس الدين ابوعبدالله محمد بن أحمد بن عثمان)، سير أعلام النبلاء، تحقيق/ الشيخ شعيب الأرناوؤط، بيروت، مؤسسة رسالة، ج١٩، ص ٤٣٥، ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن ت ٨٧٤ هـ/ ١٤٦٩ م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، (د.ت)، جـ ٥، ص ص ١٧٨- ١٧٩، ج٧، ص٩٠، اسماء ابراهيم، بنو أرتق دراسة تاريخية، ص ص ٤٧ :٥٨،
Dr.org.uyes, Huseyin ali,Mardin artuklari ,pp. 153- 160 .

حسام الدين يولق أرسلان (٥٨٠-٥٩٧هـ/ ١١٨٤-١٢٠٠م):

تولّى حسام الدين يولق أرسلان حكم ماردين[٢٦] بعد أبيه إيلغازي[٢٧] عام ٥٨٠هـ/١١٨٤م[٢٨]، وكان طفلاً لا يتجاوز العشر سنوات، وتولّى تربيته نظام الدين البقش مملوك أبيه حيث كان يتصف بالتدين والخير والعدل وكان حسن السيرة فأحسن تربية يولق وتزوج بوالدته وقام بإدارة شؤن البلاد،[٢٩] ولم يكن لحسام الدين يولق من الحكم سوى الإسم، والخطبة، والدعاء على المنابر وسكّ العملة، وكان يولق به هوج وخبط الشباب من صغر سنه، وظل هكذا حتى تُوفّي وكان له أخ صغير هو قطب الدين أرسلان فعيّنه البقش مكان أخيه، ولكنه أخذ يتحيّن

---

[٢٦] العيني (بدر الدين محمود ت ٨٥٥هـ)، عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان، العصر الأيوبي، الجزء الثانى، تحقيق ودراسة / محمود رزق محمود، دار الكتب والوثائق، مركز تحقيق التراث، ٢٠١٠م، ص ٢٤ .

[٢٧] قطب الدين ايلغازى، تولى قطب الدين إيلغازي حكم ماردين. وقد وليّها مدةً طويلة بعد أَبِيه، وكان موصوفاً بالشجاعة والعدل . ولم يطرأ على ماردين أي تطور خلال عهده بل سارت على ما يرام، وخلفه ولدين صغيرين هما حسام الدين يولق وناصر الدين أرتق، فآل الأمر لحسام الدين، وقد ذكره عزالدين ابن الأثير في تاريخه فقال "كان قطب الدين إيلغازي حاكماً على ماردين ونواحيها وكان في طاعة نور الدين محمود بن زنكي ، فلما توفي نور الدين استبد بالبلاد وحمى ذلك البلد من أكف المتغلبين وكانت ماردين في أيامه حرماً آمناً ، يرد إليه الأفاضل والعلماء والصدور والأمراء وله هِمّة عالية، ويحب العلماء والغرباء ، رحيم القلب ، ويحب المدح" للأستزادة راجع، القرشي (أحمد بن يحيى بن فضل الله ت ٧٤٩هـ) مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار، المجمع الثقافي، أبوظبي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ، ٢٧ جزء، ج ٢٧، ص ١٣٢، الذهبي ، تاريخ الإسلام، ج١٢، ص٦٣٧ .

[٢٨] الشيباني (كمال الدين أبوالفضل عبد الرازق بن أحمد بن الفوضى الشيبانى)، مجمع الآداب فى معجم الألقاب، تحقيق : محمد الكاظم، ط١، إيران، مؤسسة الطباعة والنشر، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامى، ١٩٩٦م، ج٣، ص ٣٦٣ .

[29] Dr.org.uyes/Huseyin ali,Mardin artuklari , p 169.

الفرص للتخلص من نفوذ البقش وجماعة من الأمراء وبالفعل استطاع إغتيالهم عام ٦٠١هـ/ ١٢٠٤م، وهكذا تمكن من ممارسة الحكم منفردًا[٣٠].

علاقة صلاح الدين بالأراتقة :

ما أن تولّى صلاح الدين الأيوبي مقاليد الأمور فى مصر والشام بعد وفاة نور الدين محمود ٥٦٩هـ/١١٧٤م، حتّى بدأ فى تنفيذ خطة تستهدف توحيد الإمارات الإسلامية فى الجزيرة والشام بعد أن يكون أمّن الخلفية لنشاطه العسكرى، وقد مر الأراتقة بالعديد من المراحل خلال تلك الفترة، ففى البداية وقف الأراتقة إلى جانب الأمراء المحليين لإيقاف نشاط صلاح الدين وتقدمه على العديد من أمراء المنطقة حيث اضطر معظمهم التخلّي عن موقفهم العدائي منه حيث لجأو إلى إعلان الولاء والطاعة له. وبدأ صلاح الدين فى الإستيلاء على العديد من المعاقل أهمها حلب عام ٥٧١هـ /١١٧٦م، وحينئذ أعلن الأراتقة تأييدهم لأمراء الجزيرة وعقدوا تحالف عسكري وسياسي للدفاع عن ممتلكاتهم ضد صلاح الدين[٣١]، وكان الدافع الرئيس لإنضمام الأراتقة إلى أمراء الجزيرة هى رغبتهم فى الخروج من العزلة التى كانت مفروضة عليهم طيلة الحكم الزنكي، ولكن هذا الموقف لم يستمر طويلاً حيث تم الصلح بين أمراء المنطقة عام

[٣٠] ابن الأثير، الكامل فى التاريخ، ج ١١، ص ٢٠٧، عماد خليل، نظام الحكم، ص ٢٩ .

[٣١] عماد خليل، الإمارات الأرتقية، ص ١٣٨ -١٣٩ .

٥٧٢هـ/١١٧٦م؛ حيث اتجَّه وفد من أمراء الموصل وماردين وكيفا ودمشق نحو القاهرة للإجتماع بصلاح الدين وتقديم فروض الولاء والطاعة له[٣٢].

الخلاف بين صلاح الدين والأراتقة فى ماردين:

كانت العلاقات تسير على مايُرام من جانب الأراتقة مع صلاح الدين حتى نشب نزاع أسُري بين قطب الدين إيلغازي (أبو حسام الدين يولق أرسلان) صاحب ماردين، حيث طمع فى الإستيلاء على قلعة البيرة[٣٣] التابعة لأحد أبناء عمه، وهنا حاصر صاحب ماردين البيرة التى أرسل أميرها بدوره إلى صلاح الدين الأيوبي يطلب منه النجدة ضد أمير ماردين، فأجابه صلاح الدين وبعث رسولاً إلى ماردين طلب منه سحب قواته من البيرة ولكنه لم يقبل شفاعة صلاح الدين وانشغل بعدها صلاح الدين بمحاربة الصليبيين؛ والحصار لم يستمر وانسحب صاحب ماردين من البيرة[٣٤].

وفي عام ٥٧٨هـ/١١٨٢م استولى صلاح الدين أثناء محاربته الصليبيين على العديد من مدن الجزيرة وأمنّ طاعتها له وأعلن الأراتقة خلال تلك الفترة طاعتهم لصلاح الدين بلْ واشتركوا معه فى العديد من الحملات لفتح حلب وكيفا، ومرت الجزيرة فى السنوات التالية لذلك بالعديد من الصراعات والتحالفات

---

[٣٢] أبوشامة (شهاب الدين عبدالرحمن بن أسماعيل المقدسى ت ٦٦٥هـ/١٢٧٦م)، عيون الروضتين فى أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق احمد البيومى، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٢م، الجزء الأول، ص ٢٦٩ .

[٣٣] البيرة: مكان بالقرب من سمياط على الفرات بين حلب والثغور الرومية، كانت مزدهرة بالحدائق والبساتين المميزة ، للأستزاد أنظر، ياقوت الحموى، معجم البلدان، ج ١، ص ٧٨٧، راجع أيضاً، محمد عبدالله عنان، دولة الإسلام فى الأندلس، مكتبة الخانجى، القاهرة، ج ٥، الطبعة الرابعة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ص ٢٢ .

[٣٤] عماد خليل، إمارات الأراتقة، ص ص ١٣٩ : ١٤٣ .

التي انتهت بكتاب من الخليفة العباسي لصلاح الدين بمراعاة أمر ديار بكر والجزيرة والنظر فى مصالح أيتام ملوكها وأن يُخطب له فى الولايات باسمه وتُضرب السكه باسم الخليفة العباسى وصلاح الدين، وهنا أحسَّ الأراتقة بالخوف الشديد إزاء تحركات صلاح الدين فى ديار بكر، وكان قطب الدين قد تُوفي فى جُمادى الآخرة سنة ٥٨٠هـ/١١٨٥م، وخلفه ابنه حسام الدين يولق أرسلان أكبر أولاده حيث أرسل له صلاح الدين ليتأكد من ولاءه وأكد له حسام الدين الولاء والطاعه[٣٥]، وهكذ استطاع صلاح الدين إخضاع كافة أُمراء الجزيرة وضرب السكة باسمه وعمّت فيهم الرهبة والقوه والرغبة فى الجهاد فى سبيل الله ضد الصليبين[٣٦].

ومن الجدير بالذكر أن العلاقة بين حسام الدين يولق وصلاح الدين لم تمضْ على نفس الوتيرة حيث كان يتظاهر بالولاء والطاعه والمساعدة العسكرية إلا أنه يتحيّن الفرصة للتخلص من النفوذ الأيوبي بين الحين والآخر، من هذه الفرص عندما رحل صلاح الدين عام ٥٨٨هـ/١١٩٢م، وترك أخوه العادل ليُراعي المناطق الجزرية؛ وانتهز حسام الدين أرسلان الفرصة لنقض العهد وتوجيه الضربات ضد الأيوبيين فى المنطقة[٣٧]، وعندما تُوفّي صلاح الدين الأيوبي فى السنه التالية عام ٥٨٩هـ/١١٩٣م[٣٨]، كان صاحب ماردين حسام

[٣٥] أبو شامه، الروضتين، ج٢، ص٦٤؛ عماد خليل، إمارات الأراتقة، ص ١٥٢ .

[٣٦] عماد خليل، إمارات الأراتقة، ص١٥١ .

[٣٧] عماد خليل، إمارات الأراتقة، ص ١٥٨ .

[٣٨] تُوفي السلطان صلاح الدين الأيوبي فى مُستهل عام ٥٨٩هـ/١١٩٣م، حيث كان السلطان مُقيم فى دمشق ولما كانت ليلة السبت السادس عشر من صفر وجد كسلاً عظيماً فى

الدين يولق من أهم الرؤوس الكبيرة فى المؤامرة ضد الأيوبيين وبعدها تعرّض حسام الدين يولق للحصار والأذى من قِبل الملك العادل أخو صلاح الدين؛ لذا أرسل للعادل فى نفس العام وطلب منه الصلح مقابل تنفيذ كافة الشروط التى سبق أن اتفق عليها مع السلطان صلاح الدين الأيوبي من ذي قبل. ولعل هذا الصلح هو نفسه السبب فى ضرب هذا النقد التذكاري ليؤكد ولاءه للدولة

منتصف الليل حتى غشيته حمى صفراوية كانت فى باطنها أكثر من الظاهر، ولكنه لم يظهر شكواه ومرضه وكان يشكو من الحمى ليلاً وقلة النوم، ومن هذا اليوم كان ولده الأفضل يجلس على موضعه، ومن ثم أخذ المرض يشتد عليه وكان مرضه فى رأسه، ويحكى أبو شامه فى ذلك كان المرض يشتد عليه نحن نلازم التردد عليه طرفى النهار وذكر لقد أجلسناه فى اليوم السادس من مرضه وأسندناه إلى مخده وأحضُر ماء فاتر ليشربه، وعقب شربه زادت حرارته، وأشتد المرض عليه فى اليوم السابع والثامن وتغيب ذهنه بعض الوقت، ولما كان اليوم التاسع حدثت له رعشه وأمتنع عن تناول الشراب والطعام، ولما كانت ليله الأربعاء السابع والعشرين من صفر اشتد مرضه وضعفت قوته ووقع فى أول الليل وحال بيننا وبينه النساء، وكان العامه ينتظرون نزوله القلعه وقد استحضروا أحد الصالحين يدعى الشيخ "ابى جعفر إمام الكلاسة "حتى يبات فى القلعه حتى أذا أحتضر السلطان، وكان ذهنه غائباً وأخذ الشيخ يتلو القرآن طوال الليل، وذكر الشيخ أنه لما أنتهى إلى قوله تعالى {هوَ اللَّه الَّذِي لَا إِلَه إِلَّا هوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ هوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ } الحشر أية ٢٢، سمعه يقول صحيح وكانت يقظة وقت الحاجه، وكانت وفاته رحمه الله تعالى عليه، ويحكى أبو شامه وصلت أنا وقد مات السلطان وأنتقل إلى رضوان الله ومحل كرامته، راجع للإستزادة، أبو شامه، الروضتين، القسم الثانى، ص ص ٢٨٠ : ٢٨٥؛ عمر بن احمد هبه الله بن ابى جراده العقيلى بن العديم ت ٦٦٠هـ، زبد الحلب فى تاريخ حلب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، ١٩٩٦م /١٤١٧هـ، الجزء الاول، ص ٤٠١ .

الأيوبية[٣٩]، وحُزنه على وفاة صلاح الدين الأيوبي[٤٠]، وقد ظلت أمارة الأراتقة فى ماردين فى صراعات حتى سقوطها عام ٨١١هـ/ ١٤٠٩م [٤١].

نقود الحداد على وفاة صلاح الدين الأيوبي:

قبل الحديث عن نقد الحداد سوف أعرض أولاً نقداً من نقود حسام الدين يولق أرسلان يوضح علاقته ب صلاح الدين الأيوبي نقلاً عن:

[٣٩] عماد خليل، الإمارات الأرتقية، ص١٥٨ .

[٤٠] من الجدير بالذكر أن هذا الصراع بين حسام الدين يولق والعادل لم ينقطع عند هذا الحد لكنه تكرر مرة أخرى عندما حاصر العادل قلعة ماردين فى شهر رمضان ٥٩٤هـ/١١٩٨م وظل هذا الحصار عدة أشهر نهب فيها الأيوبيين العديد من خيرات ماردين ورحل عنها عام ٥٩٥هـ، للإستزادة راجع، الشيخ علوى عبدالقادر السقاف، الموسوعه التاريخية، موقع الدرر السنية، ١١ جزء، ربيع الأول ١٤٣٣هـ، ج ٥، ص ١٦٨، ابن الأثير (ابوالحسن على بن ابى الكرم محمد بن عبد الكريم ت ٦٣٠هـ)، الكامل فى التاريخ، تحقيق / عمر عبدالسلام تدمرى، دار الكتب العربى، بيروت لبنان، ١٠ أجزاء، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ج ١، ص ١٥٥؛ ابن واصل (محمد بن سالم نصر الله جمال الدين ت ٦٩٧هـ)، مفرج الكروب فى أخبار بني أيوب، تحقيق/ جمال الدين الشيال، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٩٥٧م / ١٣٧٧هـ، عدد الأجزاء ٥، ج ٣، ص ٨٠ .

[٤١] حيث استسلمت إمارة ماردين للمغول فى صفرعام ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م وخربوا أسوارها وقلعتها الحصينة ومنحوا أميرها حكم نصبيين ودارا ورأس عين، ثم دخل الأراتقة تحت حكم المماليك بعد نهاية حكم المغول فى إيران عام ٧٣٦هـ/١٣٣٦م، حتى سقوط دولتهم بشكل نهائى فى ذى الحجة ٨١١هـ/١٤٠٩م، للإستزادة راجع، الهمداني (رشيد الدين فضل الله ت ٧١٨هـ/١٣١٨م)، جامع التواريخ، تاريخ المغول، نقله إلى العربية / محمد صادق نشأت، راجعه / يحيى الخشاب، دار أحياء الكتب العربية، د ت، المجلد الثانى، ص ص ١٢- ١٣، جلال أمباركي، علاقة الأمراء الأراتقة شمال الجزيرة بالقوى السياسية المجاورة، ص ٤٨ .




لوحة رقم (١) نموذج يوضح علاقة حسام الدين يولق بصلاح الدين الأيوبي عن ، https://www.acsearch.info/search.html?id=1051882

الوجه/

مركز/

الوجه علية صورتين إحداهما فى وضع المواجهة وعلى الرأس تاج هرمى الشكل أما الصورة الثاني فى الوضع الجانبى وفى الغالب تعبر الصورة عن علاقة صلاح الدين وحسام الدين يولق أرسلان

هامش/

حسام الدين ملك ديار بكر

الوزن : ١٥.٥٩جم

الظهر/

مركز/

الملك الناصر

صلاح الدين

محي دولة

أمير المؤمنين [٤٢]

هامش/

كُتب على الجانبين (يوسف / بن أيوب)

---

[٤٢] أمير المؤمنين هنا هو ابوالعباس أحمد أمير المؤمنين بن المستضئ بالله بُويع له يوم وفاة أبيه الأحد ثاني ذى القعدة سنة خمس وسبعين وخمسمائة، وأخذ الامر حقاً وقوة، وفتح كثير من البلاد طاعة وعنوة، للإستزادة راجع، الأزدي (الشيخ الإمام جمال الدين ابوالحسن على بن منصور ظافر بن حسين ت ٦١٣هـ/١٢١٦م، أخبار الدول المنقطعة، الجزء الثانى، تحقيق/ عصام الدين هزايمة، محمد عبدالكريم محافظة، ١٩٩٩م، ص ٤٥٧ .

يتألف مركز الوجه [٤٣]من صورة لشخصين، إحداهما فى وضع المواجهة ويُغطي الرأس تاج ، أما الثاني فى الوضع الجانبى وفى الغالب تعبر الصورة عن علاقة صلاح الدين وحسام الدين يولق أرسلان أعلى هذا المنظر التصويرى عبارة (حسام الدين ملك[٤٤] ديار بكر)، أما كتابات الظهر جاءت فى أربع أسطر متتالية (الملك الناصر[٤٥] / صلاح الدين /محي دولة /أمير المؤمنين[٤٦]).

[٤٣] فهيم فتحى حجازى، دراسة ونشر لدرهم نحاسي أرتقي المحفوظ بمتحف كلية الآثار، جامعه سوهاج، مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعه عين شمس، ، عدد ٣، ٢٠١٥، الصفحات ٣٤٣: ٣٦٥، ص ٣٤٤.

[٤٤] الملك، وهو لقب يطُلق على الرئيس وهو معروف فى اللغات السامية وقد ذُكر فى النقوش العربية، ولقد ورد فى القرآن الكريم " أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَها وَكَانَ وَرَاءَهمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا" سورة الكهف ،آية ٧٩، " وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِه أَسْتَخْلِصْه لِنَفْسِي ۖ فَلَمَّا كَلَّمَه قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ" سورة يوسف، آية ٥٤، ولم يعرف هذا اللقب فى صدر الإسلام، وعرف فى العصر العباسى دليل على أستبداد الحكام، وعُرف هذا اللقب عند بنى بوية والسلاجقة وأحتفظ به الأيوبيين متأثراً بالزنكيين والفاطميين، كما تلقب به السلطان والولاه من أفراد البيت الأيوبي وحكام الأقاليم التابعة للدولة الأيوبية، للإستزادة راجع، الذهبي (شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد ت ٧٤٨هـ)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبدالسلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٣م، جـ ٢، ص ص ٧٧:٨٥، حسن الباشا،الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق، الدار الفنية للنشر والتوزيع، ١٩٨٩م/١٤٠٩هـ، ص ٤٩٦ .

[٤٥] الناصر: دخل لقب الناصر فى العديد من الألقاب المركبة منها ناصر الدين وناصر أمام الحق وناصر أمير المؤمنين، وقد أتخذ صلاح الدين هذا اللقب وظهر على العديد من المنشأت منها قلعة دمشق بالبرج الغربى بتاريخ ٥٧٤هـ بنص " الناصر صلاح الدين "، كما ورد فى مسجد خالد بن الوليد بدمشق بنص التجديد بتاريخ ٥٨٠هـ بما نصه "الملك الناصر صلاح الدنيا والدين "، للاستزادة راجع، الباشا، الألقاب، ٥٢٥-٥٣١

نقود الحداد :





لوحة رقم (٢) عن:
https://www.acsearch.info/search.html?id=1051883

الوجه/ **الظهر/**

مركز/ **مركز/**

---

[٤٦] أمير المؤمنين: من الألقاب المركبة على لقب أمير ويُقصد بالمؤمنين هنا المصدقين تصديقاً بعقيدة الأسلام وهو من ألقاب الخلفاء وأول من تلقب به الخليفة الراشدى عمر بن الخطاب، وأضيف لهذا اللقب ألقاب وأضافات أخرى أعلاها مثل قسيم أمير المؤمنين وكذلك ألقاب القضاه والعلماء مثل خالصة أمير المؤمنين، وأضافة المؤمنين إلى اللقب تُعطي اللقب صفة دينية إلى جانب الصفة السياسية ويتماشى هذا اللفظ مع عهد الفتوح لما فيه من السلطة الحربية والجانب الأدارى ،للإستزادة راجع، القلقشندي (أبو العباس أحمد بن علي ت ٨٢١هـ) ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، المطبعة الأميرية بالقاهرة، ١٩١٤م، جـ ٥، جـ ٤٧٦؛ حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ١٩٤، أمين محمد أمين، النقوش الكتابية الزنكية والأيوبية على العمائر بسوريا (دراسة أثرية مقارنة) (٥٢١-٦٥٨هـ/١١٢٧-١٢٥٩م) ،مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠١٢م، ص ٢٩٠ .

يحتوي وجه العملة على منظر تصويري مُكون من أربع نساء فى أوضاع مختلفة، فى المقدمة سيدة بدت جالسة على مقعد وجسمها فى الوضع الجانبي، فى حين جاءت رأسها فى وضع ثلاثية الأرباع؛ وقد عقدت كلتا يديها عند منطقة الوسط، وترتدي السيدة غطاء رأس عبارة عن منديل ينسدل على الكتفين وقد غلب عليها طالع الحزن الشديد، بدا ذلك فى طأطأة رأسها، وإلى الخلف جهة اليمين تبدو سيدة واقفة فى وضع المواجهة، وقد ارتدت رداء تبدو ثنياته عند منطقة الوسط، وقد رفعت يدها اليمنى إلى أعلى قليلاً فى محاولة من النقاش للتعبير عن الحركة فى المشهد التصويري، وارتدت غطاء رأس عبارة عن منديل، وقد بدت بعينان جاحظتان فى محاولة من النقّاش للتعبير عن الدهشة من هول المشهد المُتعلق بحالة الحزن الشديد والحِداد لوفاة السلطان صلاح الدين الأيوبي، وإلى الخلف فى الوسط تظهر سيدة واقفة رُسمت فى الوضع الجانبي، وقد ارتدت غطاء الرأس المنديل ورفعت كلتا يديها لأعلى، وجاءت اليمنى فى منسوب أعلى من اليسرى، للتعبير عن حالة الحزن والرثاء، وإلى اليسار للمشهد التصويرى جاءت السيدة الرابعة، وقد نُقِشتْ أيضاً فى الوضع الجانبي وقد رفعت أيضاً يدها اليسرى لأعلى فى منسوب أعلى من الرأس، فى محاولة من النقاش ربما للتعبير عن الضرب على الرأس لإظهار الحزن الشديد.

صلاح الدين
الإمام النا
صرلدين
الله أمير
المؤمنين

على جانبى الكتابات المركزية:

سيف الدين / ابو بكر

هامش :

حسام الدين ملك ديار بكر
يولق أرسلان بن الغازى بن
أرتق / سنة تسع وثمانين
وخمسائة .

الوزن/ ١٣.٠٩ جم، القطر ٢٦مم.




لوحة رقم (٣) عن :
https://www.acsearch.info/search.html?id=1051884

الوجه/

مركز/

يحتوي الوجه على نفس المنظر التصويري السابق المُكون من أربع نساء فى أوضاع مختلفة، مع زيادة فى حركة الأيدي فى محاولة من النقاش للتعبير عن الحزن الشديد .

الظهر/

مركز/

الملك العادل
الإمام النا
صرلدين الله
أمير المؤمنين
سيف الدين

على جانبى الكتابات المركزية :

ابو بكر/بن أيوب

هامش :

حسام الدين ملك ديار بكر يولق أرسلان بن الغازى بن أرتق / سنة تسع وثمانين وخمسائة .

الوزن/ ١٣.٥٣ جم، القطر ٢٦مم.

التعليق: يُعبر النقدان السابقان عن الحِداد على وفاة السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي، ظهر ذلك من خلال المنظر التصويرى على وجه العملة، والذي

يتكونْ من أربع نساء فى أوضاع مُختلفة في حالة حزن شديد (سبق شرحهم بالتفصيل)؛ أمّا الظهر فقد احتوى النقد الأول على اسم السلطان الناصر صلاح الدين يليه اسم الخليفة العباسى الناصر لدين الله أمير المؤمنين تأكيداً منه للتبعية السياسية الدينية للخلافة العباسية فى بغداد، وشمل الهامش اسم حسام الدين يولق أرسلان وتاريخ السك عام ٥٨٩هـ، وهو نفس عام وفاة السلطان الناصر صلاح الدين.

أما النقد الثاني فقد احتوى الوجه على نفس المنظر التصويري مع زيادة فى حركة الأيدي تعبيراً عن الحزن الشديد، أما الظهر جاءت كتاباته فى خمسة أسطر أولها اسم الملك العادل[٤٧] الأيوبي أخو صلاح الدين ونائب السلطنه فى نفس تاريخ الوفاة ثم يليها اسم ولقب الخليفة العباسى الناصر لدين الله، ثم اسم الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب، أمّا الهامش فقد تضمّن اسم حسام الدين يولق أرسلان ومكان وتاريخ السك.

وإذا ما قارننا المشهد التصويري المُنفذّ على هذه الدراهم النُحاسية، بما ورد من مشاهد حِداد في تصاوير المخطوطات؛ وخاصةً ما جاء في تصاوير

---

[٤٧] لقب العادل: من ألقاب الملوك وولاة الأمور وهو من أعلى الصفات لأنه يتسم بالعدل وفى عهده تُعمر الممالك وتُصلح الأمور وقد أطلق على بعض الوزراء فى العصر الفاطمى، سماح عبدالرحمن محمود، خمسة دراهم نحاسية أرتقية للأمير قطب الدين أيلغازى الثانى (٥٧٢-٥٨٠هـ/ ١١٧٦-١١٨٤م) تنشر لأول مرة، مجلة إتحاد الجامعات العربية للسياحة، جامعة قناة السويس، كلية السياحة والفنادق، مج ١٢، ع ٢، ص ١٣ .

المدرسة العربية في بغداد (لقرب الفترة الزمانية، والمكانية) وجدنا شبهًا كبيرًا في تنفيذ الموضوعات التصويرية .

فنجد طأطاة الرأس، وتعني خفض الرأس لأسفل[٤٨]، وقد ظهرت على النقد في المشهد التصويري في المُقدّمة، ومصحوبة بالحزن الشديد، وجحوظ العينين، وتتشابه مع السيدة الجالسة التربيعة في مقدمة تصويرة دفن ميت، من مخطوط مقامات الحريري، المُؤرخ بعام ٦٣٤هـ، بغداد، والمحفوظ في المكتبة الأهلية بباريس. أيضًا رفع اليدّ وضرب أعلى الرأس، وهو ما يُعرف بالصقع[٤٩]، وهي من المناظر التصويرية التي شاعت في الجنائز، وتظهر في التصويرة السابقة من مخطوط مقامات الحريري في السيدة الواقفة في الخلفية بين القبتين (لوحة ٤) .

---

[٤٨] محمد علي فداوي، رسوم المناظر الجنائزية في تصاوير المخطوطات الإيرانية، دراسة فنية مقارنة مع المدرسة التركية العثمانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١٦م، ص ٢٩٧.

[٤٩] بن مكي (أبو حفص عمر بن خلف بن مكي الصقلي النحوي اللغوي ت ٥٠١ هـ)، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، ص ٢٨٨.



لوحة (٤) دفن ميت، مخطوط مقامات الحريري، المكتبة الأهلية، باريس، ٦٣٤هـ، عن، http://warfare.6te.net/13/MSarabe5847-f29v.htm (Accessed 28-7-2023).

الوزن: قبل الحديث عن الوزن لابد من تعريف الدرهم النحاسي ؟

من أهم الإصلاحات النقدية فى عهد خلفاء صلاح الدين الأيوبي لمواجهة الأزمة الإقتصادية ضرب هذا النوع من النقود المعروفة باسم "الدراهم النحاسية"؛ وهذه الدراهم النحاسية ليست فلوس (ويتمّ التعامل بها على أنها دراهم فضيّة) لأن هذه الدراهم وصل الحد الأقصى فى وزنها الى ١٨.٦٦٦جم وهذا يفوق وزن الدرهم الشرعي بستة أضعاف تقريبًا، والسبب فى ذلك هى قلة كميات الذهب والفضة فى العالم العربى آنذاك، مما دفع صلاح الدين لضرب الدراهم الزائفة أو النقرة والتى كان وزنها نصفه من الفضة ونصفه من النحاس وهي التى أبطلها الملك الكامل عام ٦٢٢هـ، وقد استخدمت نفس الفكرة فى الديار المصرية والديار الأرتقية، وكانت هذه الدراهم

النحاسية تزن من ١٣ : ١٨ جم، وكانت قيمتها الشرائية تعادل قيمة الدراهم الفضية والغرض منها سهول التعامل النقدى[٥٠].

وفيما يلى عرض سريع لأهم أسباب الأزمة الأقتصادية فى عصر بنى أيوب وكيفية أنعكاس ذلك على النقود ومحاولة السلاطين التصدى لتلك الأزمة :

كان للأزمات الاقتصادية المتعددة التي تعرض لها العصر الأيوبي سواء لأسباب طبيعية مثل الجفاف والجدب والفيضانات والآفات الزراعية والأوبئة والأمراض[٥١]، والأسباب البشرية مثل الحروب والفتن الداخلية وكساد التجارة، أثرها البالغ على النقود الرئيسة مثل الذهب والفضة، والتي كانت تُمثل انعكاسًا للحياة الاقتصادية في كثير من الدول الإسلامية التي سكّتْها. حيث أن ارتفاع الوزن ونقاء العيار دليل على الإزدهار الإقتصادي في هذه الدول مثل الدولة الطولونية والنصف الأول من تاريخ الدولة الفاطمية، كما أن إنخفاض وزن هذه النقود وتدهور العيار دليلاً على تدهور الحياة الاقتصادية في الفترة التي ضربت فيها العملة مثل العصر الأيوبي والعصر المملوكي سواء البحري أو الجركسي والذي عانت فيه النقود من اضطراب وفساد بالغ المدى[٥٢]، والواقع أن دراسة الأوضاع النقدية في عهد الدولة الأيوبية تستند في تفسيرها إلى الأحوال الإقتصادية التي عاصرت هذه الدولة خلال الثمانين عام التي حكمت فيها (٥٦٧- ٦٤٨ هـ/ ١١٧١-١٢٥٠م)، وهي فترة لها أهمية في التاريخ العربي

---

[٥٠] فهيم فتحى حجازى، دراسة ونشر لدرهم نحاسى أرتقي المحفوظ بمتحف كلية الآثار، ص ٣٥٥.

[٥١] المقريزي (تقى الدين أحمد بن على المقريزى ت٨٤٥هـ)، المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار، الجزء الأول، تحقيق : إيمن فؤاد السيد، مطبعة بولاق القاهرة، ص ١٦٥ – ١٦٦

[٥٢] رأفت محمد النبراوي، النقود الإسلامية منذ بداية القرن السادس وحتى نهاية القرن التاسع الهجري، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م، ص ١٦.

كله[٥٣]، هذا بسبب الحركات الصليبية والمطامع الغربية، ومن ثمّ عرف العصر الأيوبي سيادة الفضة في المعاملات المادية والتجارية بسبب انكماش الذهب في الأسواق، ومن هنا كان لابد من وجود العديد من الإصلاحات النقدية لمواجهة الأزمة الإقتصادية التي تعرض لها العصر الأيوبي ومن أهم هذه الإصلاحات زمن صلاح الدين الأيوبي والتى تظهر فى أوزان العملات موضوع الدراسة الآتي:

١- جعل صلاح الدين الدراهم الفضية قاعدة للتعامل وأصدر مرسومًا بذلك لإستخدامها في السوق المحلية، وأصبحت البضائع والرواتب تُقدر بالدنانير الذهبية ولكن تصرف قيمتها بالدراهم الفضية،[٥٤] والدليل على هذا ما ذكره المقريزي أن راتب مُدرس الفقة الشافعي بالمدرسة الناصرية زمن صلاح الدين كان ٤٠ دينارًا في الشهر وأن هذه الرواتب لم تُصرف ذهبًا بل تُصرف فضة حيث كانت قاعدة التعامل كل دينار يُساوي ١٣.٣٣٣ درهم وهذا دليل إرتفاع ثمن الذهب في هذا الوقت[٥٥].

٢- كما ذكر المقريزي أن صلاح الدين أصدر الدراهم السُود والمعروفة بالناصرية وجعلها من الفضة الخالصة ومن نحاس نصفين بالسواء وإذا كان وزن الدرهم الشرعي ٥٠٤٠ حبة خردل أي نصفه ٢٥٢٠ حبة خردل ، ومن

---

[٥٣] ابن بعرة (منصور بن بعرة الذهبى الكاملى)، كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية، تحقيق : عبد الرحمن فهمى، أشرف على الأصدار : محمد توفيق عويضة، الجمهورية العربية المتحدة ص ٣٧.

[٥٤] سامح عبدالرحمن فهمي، المسكوكات والقيم النقدية في وثائق المماليك البحرية في مصر (٦٤٨- ٧٩٢هـ/ ١٢٥٠-١٣٩٠م) ، مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة مقدم إلى كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٠م، ص ٢٩٦ .

[٥٥] المقريزي، الخطط، ج ٢، ص ٤٠٠ .

هنا يشمل الدرهم الناصري حوالي ٢٥٢٠ حبة خردل فضة والنصف الآخر نحاس وكان له إستخدام هام في تحديد نسبة الزكاة[٥٦].

٣- نظراً لشدة الأزمة بسبب العديد من العمليات الحربية زمن صلاح الدين مما دفعه لتخفيض نسبة نقاء العملة الفضية لحوالي ٥٠: ٦٠% تقريبا[٥٧].

٤- أدّى انتشار الدنانير الصورية[٥٨] في مصر والشام في المعاملات لطرد الدنانير الأيوبية الجيدة من الأسواق، ومن هنا تدخل صلاح الدين عام ٥٨٣هـ/ ١١٨٨م ومنع التعامل بتلك النقود، والتي كانت تضر الناس في المعاملة ومن هنا أمر أن تضرب دنانير من الذهب المصري الخالص وما يضرب من الدراهم من الفضة الخالصة.

نتائج البحث:

١- تبعية الأراتقة للخلافة العباسية فى بغداد، والدليل على هذا ذِكر اسم الخليفة العباسي "الناصر لدين الله" على نقود الأراتقة .

٢- لم تكن العلاقة بين صلاح الدين الأيوبي وحسام الدين يولق أرسلان تسير على ما يرام وقد عرضت خلال البحث مراحل العلاقة من طاعة وخضوع فى بعض الأحيان وعداء وتربص أوقات أخرى، ولكن مما دفع حسام الدين

---

[٥٦] المقريزي، شذور العقود فى ذكر النقود، دراسة وتحقيق : محمد عبد الستار عثمان، مطبعة الأمانة، الطبعة الأولى، ص ٨٧.

[٥٧] ضيف الله الزهراني، زيف النقود الإسلامية من صدر الإسلام حتى نهاية العصر المملوكي، دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م، ص ٤٢ .

[٥٨] الدينار الصوري، هي الدينار الذي ضربه الصليبيون تقليدًا للدنانير الفاطمية ثم الأيوبية لمزيد من التفاصيل راجع، رأفت النبراوي، النقود الصليبية في مصر والشام ، الطبعة الأولى، دار نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٩٦م، ص ٢٧٨.

لضرب هذا النقد رغبته فى الحفاظ على العلاقة الطيبة بالملك العادل أخو صلاح الدين بعد وفاته.

٣- لم تظهر على نقود الأراتقة مظاهر العداء بينهم وبين الأيوبيين ولكن ما ظهر يدل على التبعية السياسية والنقدية.

٤- سعي الأراتقة المستمر من لتكوين دولة مستقلة على حساب الدويلات الصغيرة لكن النزاع الدائم بينهم على الحكم كان حائل دون ذلك .

٥- التبعية النقدية للديار المصرية حيث اتبعت نقود الأراتقة نفس الاصلاحات النقدية التى قامت بها الدولة الأيوبية فى مصر من استخدام الفضة قاعدة عامل للتبادل التجارى .

٦- ضرب نوع من النقود المعروفة باسم الدراهم النحاسية، وهذه الدراهم النحاسية ليست فلوس لان هذه الدراهم وصل الحد الأقصى فى وزنها الى ١٨.٦٦٦جم وهذا يفوق وزن الدرهم الشرعى بستة أضعاف تقريبًا، والسبب فى ذلك هى قلة كميات الذهب والفضة فى العالم العربى آنذاك، حيث مرت دولة الأراتقة بنفس الأزمة التى مرت بها الدولة الأيوبية آنذاك .

٧- ظهر على نقد الحداد حالة شديدة من الحزن ظهرت من خلال المنظر التصويرى الموجود على وجه العملة، وهذا دليل على براعة النقّاش في إبراز المشهد التصويري.

٨- احتوى النقد على نفس الألقاب الشائعة على السكة الأيوبية منها لقب (الملك، الإمام، الناصر، العادل).

٩- جاء المنظر التصويري مُتشابهًا للمناظر التصويرية الواردة في تصاوير المخطوطات، وخاصةً المدرسة العربية في التصوير، ومنها تصويرة دفن ميت، مخطوط مقامات الحريري، مما يؤكد ثقافة المُجتمع في مشاهد الحِداد على المُتوفّى.

١٠- تراوحت أوزان هذه النقود من ١٣:١٨ جم، بإعتبار أنها نقود تذكارية .

قائمة المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم.

المصادر العربية :

- ابن العديم (عمر بن أحمد بن هبه الله بن إبى جراده العقيلى ت ٦٦٠هـ)، بغية الطلب فى تاريخ حلب، تحقيق د/ سهيل زكار، ١٢ جزء، (د.ت).
- ابن العماد الحنبلي (أبوالفلاح عبدالحى الدمشقي ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م)، شذرات الذهب فى أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن ت ٨٧٤ هـ/ ١٤٦٩ م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، (د.ت).
- ابن الأثير (ابوالحسن على بن ابى الكرم محمد بن عبد الكريم ت ٦٣٠هـ)، الكامل فى التاريخ، تحقيق / عمر عبدالسلام تدمرى، دار الكتب العربى، بيروت لبنان، ١٠ أجزاء، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
- ابن مكي (أبو حفص عمر بن خلف بن مكي الصقلي النحوي اللغوي ت ٥٠١ هـ)، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م
- ابن واصل (محمد بن سالم نصر الله جمال الدين ت ٦٩٧هـ)، مفرج الكروب فى أخبار بني أيوب، تحقيق/ جمال الدين الشيال، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٩٥٧م / ١٣٧٧هـ
- أبوشامة (شهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي ت ٦٦٥هـ/١٢٧٦م)، عيون الروضتين فى أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق احمد البيومى، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٢م.
- الأزدي (الشيخ الإمام جمال الدين ابوالحسن على بن منصور ظافر بن حسين ت ٦١٣هـ/١٢١٦م، أخبار الدول المنقطعة، الجزء الثانى، تحقيق/ عصام الدين هزايمة، محمد عبدالكريم محافظة، ١٩٩٩م.

– الحموي (شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت الحموي ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ٥ مجلدات، بيروت، ١٩٨٤.

– الذهبي (شمس الدين ابو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى ت ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق، عمر التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٣م/١٤١٣هـ، عدد الأجزاء ٥٢.

– الذهبي (شمس الدين ابوعبدالله محمد بن أحمد بن عثمان ت ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق/ الشيخ شعيب الأرناوؤط، بيروت، مؤسسة رسالة.

–- الشيباني (كمال الدين أبوالفضل عبد الرازق بن أحمد بن الفوضى الشيبانى)، مجمع الآداب فى معجم الألقاب، تحقيق : محمد الكاظم، ط١، إيران، مؤسسة الطباعة والنشر، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامى، ١٩٩٦م.

– العيني (بدر الدين محمود ت ٨٥٥هـ)، عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان، العصر الأيوبي، الجزء الثانى، تحقيق ودراسة / محمود رزق محمود، دار الكتب والوثائق، مركز تحقيق التراث، ٢٠١٠م.

– القرشي (أحمد بن يحيى بن فضل الله ت ٧٤٩هـ) مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار، المجمع الثقافي، أبوظبي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ، ٢٧ جزء.

– القلقشندي (أبو العباس أحمد بن علي ت ٨٢١هـ) ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، المطبعة الأميرية بالقاهرة، ١٩١٤م.

– المقريزي، شذور العقود فى ذكر النقود، دراسة وتحقيق : محمد عبد الستار عثمان، مطبعة الأمانة، الطبعة الأولى.

– الهمداني (رشيد الدين فضل الله ت ٧١٨هـ/١٣١٨م)، جامع التواريخ، تاريخ المغول، نقله إلى العربية / محمد صادق نشأت، راجعه / يحيى الخشاب، دار أحياء الكتب العربية، د ت.

-شاهنشاه بن أيوب (السلطان الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين على بن جمال الدين)، تقويم البلدان، مراجعة وتحقيق/ ماك كوكين رسلان، مطبعة باريس المحروسة بدار الطباعة السلطانية، ١٨٥٠م.

- الرسائل العلمية:

- أسماء ابراهيم محمد احمد، بنو أرتق دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ٢٠١١ م.

أسماء طووس؛ اميرة سعايدية، النشاط الأقتصادى فى إقليم الجزيرة الفراتية فى القرنين ٦-٧ هـ/ ١٢-١٣ م، رسالة لنيل درجة الماجستير، كلية العلوم الأنسانية والأجتماعية، الجزائر، ٢٠٢٠م.

- أمين محمد أمين، النقوش الكتابية الزنكية والأيوبية على العمائر بسوريا (دراسة أثرية مقارنة) (٥٢١-٦٥٨هـ/١١٢٧-١٢٥٩م) ،مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠١٢م.

- سامح عبدالرحمن فهمي، المسكوكات والقيم النقدية في وثائق المماليك البحرية في مصر (٦٤٨- ٧٩٢هـ/ ١٢٥٠-١٣٩٠م) ، مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة مقدم إلى كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٠م.

- محمد علي فداوي، رسوم المناظر الجنائزية في تصاوير المخطوطات الإيرانية، دراسة فنية مقارنة مع المدرسة التركية العثمانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١٦م.

-سماح عبدالرحمن محمود، خمسة دراهم نحاسية أرتقية للأمير قطب الدين أيلغازى الثانى (٥٧٢-٥٨٠هـ/ ١١٧٦-١١٨٤م) تنشر لأول مرة، مجلة إتحاد الجامعات العربية للسياحة، جامعة قناة السويس، كلية السياحة والفنادق، مج ١٢، ع ٢.

- الشيخ علوى عبدالقادر السقاف، الموسوعه التاريخية، موقع الدرر السنية، ١١ جزء، ربيع الأول ١٤٣٣هـ..

- جلال إمباركي، علاقة الأمراء الأراتقة شمال الجزيرة بالقوى السياسية المجاورة (٤٩٥-٨١٢هـ/ ١١٠١-١٤٠٩م)، رسالة لنيل درجة الماجستير، الجزائر، ٢٠١٤م.

- حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق، الدار الفنية للنشر والتوزيع، ١٩٨٩م/١٤٠٩هـ.

- رأفت النبراوي، النقود الصيليبة في مصر والشام ، الطبعة الأولى، دار نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٩٦م.

- ضيف الله الزهراني، زيف النقود الإسلامية من صدر الإسلام حتى نهاية العصر المملوكي، دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

- عماد الدين خليل، الإمارات الأرتقية فى الجزيرة والشام (٤٦٥-٨١٢هـ/١٠٧٢- ١٤٠٩م) أضواء جديدة على المقاومة الإسلامية للصليبين والتتر، مؤسسة الرسالة، مكتبة المهتدين الإسلامية، الطبعة الاولى، ١٩٨٠م.

- زامباور، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى، ترجمة / زكى حسن، القاهرة، ١٩٥١م.

- كى لسترانج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة / بشير فرنسيس، الطبعة الثانية، مؤسسة رسالة بيروت، ١٩٨٥م.

- محمد عبدالله عنان، دولة الإسلام فى الأندلس، مكتبة الخانجى، القاهرة، ج ٥، الطبعة الرابعة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

- المراجع الأجنبية :

-Dr.org.uyes, Huseyin ali,Mardin artuklari tahiri,Agri Islami Iimler dergisi(Agiid),2020.